فهو بيان لقلته ونقصانه مقدارا بعد بيان نقصانه في نفسه
اذ المعتاد فيما يبلغ اربعين المعدود دون الوزن فعن ابن
عباس رضي الله عنهما انها كانت عشرين درهما والسدي
انها كانت اثنين وعشرين درهما **وكانوا** اي البايعين **فيه**
في يوسف **من الزاهدين** من الذين لا يرغبون فيما بايديهم فلذلك
باعوه بما ذكر من الثمن البخس وسبب ذلك انهم التقطوه
والملتقط للشيء متهاون به غير واثق بامره يخاف ان يظهر له
مستحق فينازعه فيه فيبيعه من اول مساوم باوكس ثمن
ويجوز ان يكون معنى شروه اشتروه من اخوته على ما حكي وهم
غير راغبين في شراه خشية ذهابه ماله لما ظن في اذنهم
من الاباق والعدول عن صيغة الافتعال المنشئة عن
الاتحاد لما مر من ان احدهم انما كان بطريق البضاعة دون
الاشارة بالاقتناء وفيه متعلق بالزاهدين بان جعل اللام
للتعريف وبيان لما زهدوا فيه ان جعلت موصولة كانه قيل
في اي شيء نزهد وقيل زهدوا فيه لان ما يتعلق بالصلة
لا يتقدم على الموصول **وقال الذي اشتراه** وهو العزيز
الذي كان على خزائنه واسمه قطفير او قطفير وبيان كونه
من مصر لتربيه نوع عليه من الامور مع الاشعار بكونه غير
من اشتراه من الملتقطين بما ذكر من الثمن البخس وكان الملك
الريان بن الوليد العمليقي ومات في حياة يوسف عليه السلام
بعد ان امن به فملك بعده قابوس بن مصعب فدعاه الى
الاسلام فابى وقيل كان الملك في ايامه فرعون موسى عليه
السلام عاش اربعمائة سنة لقوله عز وجل ولقد جاءكم يوسف
من قبل

من قبل بالبينات وقيل فرعون موسى من اولاد فرعون يوسف
عليه والاية من قبيل خطاب الاولاد باحوال الاباء واختلف
في مقدار ما اشتراه به العزيز فقيل بعشرين دينارا وزوجي
نعل وثوبين ابيضين وقيل ادخلوه في السوق يبرضونه
فتراقعوا في ثمنه حتى بلغ ثمنه وزنه مسكا ووزنه ورقا
ووزنه حريرا فاشتراه قطفير بذلك المبلغ وكان سنه
اذ ذاك سبع عشرة سنة واقام في منزله مع ما مر عليه
من مدة لبثه في السجن ثلاث عشرة سنة وتوفي وهو ابن
مائة وعشرين سنة **لامراته** راعيل او زليخا وقيل اسمها
هو الاول والثاني لقبها واللام متعلقة بقال لا باشتراه **اكرمي**
مثواه اهله محل اقامته كريما مرضيا والمعنى احسني تعهده
عسى ان ينفعنا في ضياعنا واموالنا ونستظهر به في مصالحنا
او نتخذه ولدا اي نتبناه وكان ذلك لما تفرس فيه من
مخايل الرشد والنجابة ولذلك قيل افرس الناس ثلاثة
عزيز مصر وابنة شعيب التي قالت يا ابت استاجره وابو
بكر حين استخلف عمر **وكذلك** نصب على المصدرية وذلك
اشارة الى ما يفهم من كلام العزيز وما فيه من معنى البعد
لتفخيمه اي مثل ذلك التمكين البديع **مكنا ليوسف في الارض**
اي جعلنا له فيها مكانا يقال مكنه فيه اي اثبته فيه ومكن
له فيه اي جعل له فيه مكانا ولتقارنهما وتلازمهما يستعمل
كل منهما في محل الاخر قال عز وجل ولقد مكناكم فيما ان
قرن مكناهم في الارض ما لم نمكن لكم اي ما لم نمكنكم فيها ومكنا لهم
في الارض الخ والمعنى كما جعلنا لهم مثوى كريما جعلنا له مكانة

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)